مؤتمر الرياض الإقليمي يختتم أعماله برفض التهديدات الأمريكية لسوريا

مطالبة القوات الأنجلوأمريكية بالانسحاب من العراق

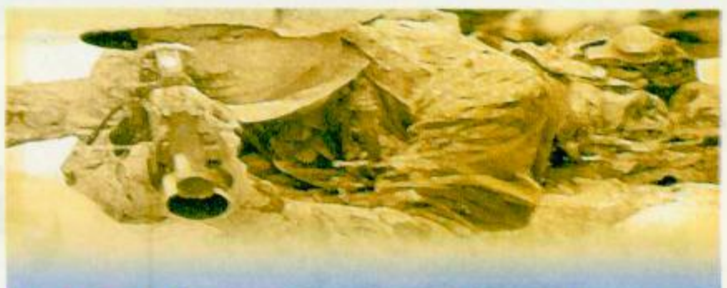

الجلسة الختامية للمؤتمر الاقليمي للدول المجاورة للعراق في الرياض

□ تصوير - فتحي كالي

□ الرياض - ياسر الكنعان:

اختتم أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق المؤتمر الإقليمي في الرياض أمس وطالب الاجتماع في بيان ختامي سلطات الاحتلال بالتزام اتفاقيات جنيف للحفاظ على استقرار العراق وحماية الحريات المدنية وضرورة المحافظة على التراث العراقي.

كما طالب البيان سلطات الاحتلال بالانسحاب من العراق للسماح للعراقيين بممارسة حقوقهم في العراق.

وأكد البيان التزام الدول المجاورة للعراق باستقراره مؤكدا أيضا ان الشعب العراقي يجب ان يحكم بلاده بنفسه وان استخدام موارده الطبيعية يجب ان يتم من قبل أهل العراق وفيما يلي نص البيان...

بيان مشترك

تلبية للدعوة الموجهة من المملكة العربية السعودية لعقد اجتماع لتدارس التطورات الراهنة في المنطقة ومستقبل العراق في أعقاب الحرب وما يجري التخطيط له في هذا الشان، فقد عقد وزراء خارجية كل من مملكة البحرين، الجمهورية التركية، جمهورية إيران الإسلامية، الجمهورية العربية السورية، دولة الكويت، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية اجتماعاً في مدينة الرياض يوم الجمعة السادس عشر من شهر صفر لعام ١٤٢٤هـ الموافق الثامن عشر من ابريل ٢٠٠٣م.

وخلال هذا الاجتماع أشار الوزراء إلى اجتماعهم في اسطنبول في ٢٣ يناير ٢٠٠٣م، وتدارسوا بدائل التعامل مع الأوضاع المستجدة في العراق، وذلك على أساس نظرة مشتركة ترمي إلى ضمان وحدة العراق واستقلاله وسيادته على أراضيه.

وأكد الوزراء ان بلدانهم لا ترغب أو تقبل أي تدخل في الشؤون الداخلية للعراق، ومن ثم يحرصون على قيام الحكومة العراقية الجديدة وفقاً لإرادة شعبها، حتى يتسنى للعراق مواصلة قيامه بدوره التاريخي والعيش في سلام وتجانس مع جيرانه.

وعلى ضوء مناقشاتهم للموضوع المطروح على الاجتماع، وافق الوزراء على ما يلي:

١- التأكيد على التزامات القوات المحتلة بموجب معاهدة جنيف الرابعة بحفظ الأمن والاستقرار، بما في ذلك حماية الحريات المدنية والحقوق والتراث الثقافي لشعب العراق وأكدوا على التزام القوات المحتلة بالانسحاب من العراق والسماح للعراقيين بمزاولة حقهم في تقرير المصير.

٢- تأكيد التزامهم بالاستقرار والوحدة الاقليمية للعراق.

٣- التأكيد على ان يتولى شعب العراق إدارة شؤونه بنفسه كما أن أي استغلال لموارده الطبيعية يجب ان يكون متفقا مع إدارة حكومة العراق الشرعية وشعب العراق.

التأكيد على التزامات القوات المحتلة بموجب معاهدة جنيف بحفظ الأمن والاستقرار

التأكيد على ان يتولى شعب العراق إدارة شؤونه وموارده الطبيعية بنفسه

٤- يعربون عن أملهم في قيام حكومة ذات قاعدة عريضة وكاملة التمثيل في العراق في وقت مبكر وذلك وفقا لدستور يرتضيه شعب العراق ويصادق عليه مع العيش في سلام مع جيرانه واحترام المعاهدات والاتفاقات الدولية والثنائية لاسيما تلك المبرمة مع جيرانه.

٥- التأكيد على الدور المركزي للأمم المتحدة في التعامل مع أوضاع عراق مابعد الحرب.

٦- تأكيد استعداد بلدانهم لتقديم أي مساعدات مطلوبة للشعب العراقي بما في ذلك المشاركة في الجهود الدولية في هذا الصدد سواء كانت مساعدات انسانية أو إعادة بناء وإعادة تاهيل للعراق

٧ - الإعراب عن عدم موافقة بلدانهم على الاتهامات الصادرة مؤخراً تجاه سوريا، ويرحبون بالأخبار المتعلقة برغبة معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة دمشق ومناقشة العلاقات السورية الأمريكية.

٨ - كما يعربون عن مساندتهم للمبادرة السورية المقدمة لمجلس الأمن لجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

٩ - كما قرروا عقد اجتماعات لاحقة متى ما دعت إليها الحاجة حتى يستعيد العراق وضعه الطبيعي.

وكان المؤتمر الاقليمي قد افتتح أمس الجمعة أعماله في الرياض لبحث التطورات والظروف الراهنة في العراق.

وذلك بمشاركة وزراء خارجية الدول الست المجاورة للعراق المملكة العربية السعودية وتركيا وإيران وسوريا والاردن والكويت بمشاركة جمهورية مصر العربية ومملكة البحرين.

وقد بدأت الجلسة بكلمة افتتاحية من صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية شدد فيها على أن الدافع لهذا الاجتماع هو الارتكاز على أسس ثابتة للسعي من خلالها لمصلحة العراق وأمنه ووحدته السياسية وبالتالي مصلحة وسلامة المنطقة ككل.

وقال سموه: نلتقي اليوم في مدينة الرياض لتدارس وضع بالغ الدقة والحساسية وعلى خلفية ما افرزته حرب العراق من وضع جديد ومعطيات يتحتم علينا جميعا التعامل معها وفي البداية لا بد لي أن اشير إلى ان هذا اللقاء كان مفترضاً انعقاده في دمشق غير ان الحكومة السورية تفضلت مشكورة بالموافقة على استضافة الرياض له.

وأضاف سموه .. ان الدافع الاساسي لعقد هذا الاجتماع هو ان نستعرض سويا ابعاد النتائج التي افرزتها حرب العراق ومدى انعكاساتها وتاثيراتها في امن وسلامة واستقرار منطقتنا وان نعمل على بلورة موقف مشترك يرتكز على بعض الاسس والمبادىء لتكون ركيزة تعاملنا مع الواقع الجديد ومادة لاتصالاتنا مع الاطراف الدولية بغية السعي لتحقيق مصلحة العراق وامن واستقرار المنطقة ولا بد من التنويه هنا إلى اننا حين نجتمع اليوم لتدارس موضوع العراق ومستقبله لا نستند في ذلك على اي اجندة خاصة بدولنا وان ما يهمنا في المقام الاول هو مصلحة العراق والشعب العراقي وان هذا الهاجس الذي اشغلنا قبل قيام الحرب مازال مستمرا في اذهاننا ويدفعنا إلى التمسك بذات المبادىء التي شكلت الاساس الذي بذلناه من جهود واتصالات قبل نشوب الحرب وذلك لتجنيب العراق والمنطقة اية نتائج وخيمة وان اهم ما يتصدر هذه المبادىء التاكيد على ان العراق ملك خالص للعراقيين بأرضه وثرواته مع الاصرار على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية والمعروف ان هذه المبادىء قد اقرها المجتمع الدولي وسبق للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التاكيد عليها بلسان قادتها ومسؤوليها.

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل بان اهم ما يتعين علينا الالتفات إليه ونحن ننظر في موضوع العراق ان ينطلق تعاملنا مع الوضع العراقي من الواقع الذي افرزته الحرب وليس بناء على ما نرغب في رؤيته وتحقيقه بمعزل عن هذا الواقع وان اهم ما يجب التركيز عليه في المرحلة الراهنة مطالبة قوات الاحتلال الالتزام باتفاقيات جنيف وما تفرضه من واجبات وعلى وجه الخصوص الامن والاستقرار والسلام في ربوع العراق والحفاظ على التراث الشعبي والتاريخي والحضاري للعراق واستعادة ما نهب منه.

كما دعا سموه سلطة الاحتلال بالانسحاب من العراق في اقرب وقت للاسراع في انشاء الحكومة الانتقالية وبذل المستطاع لبلوغ هذه الغاية وصولا إلى اقامة الحكومة العراقية الدستورية والمرتكزة على تمثيل واسع يستجيب لطموحات ورغبات الشعب العراقي بمختلف فئاته. كما شدد سموالأمير سعود الفيصل على ضرورة أن يكون للأمم المتحدة دور مهم فيما يتعلق ببناء عراق مابعد الحرب اقتصاديا وإنسانيا. حيث قال سموه:

التأكيد على الدور المركزي للأمم المتحدة في التعامل مع أوضاع عراق مابعد الحرب

يتعين علينا في الوقت ذاته الاعلان عن توجه دولنا لتعزيز دور الامم المتحدة ليكون دوراً محورياً ليس فقط بالنسبة للمسائل الانسانية والاقتصادية بل فيما يتعلق ببناء عراق ما بعد الحرب وان بلداننا يغمرها عزم اكيد للاسهام في أي جهد دولي هدفه مساعدة العراق مؤكدة في الوقت ذاته اصرارها على ترك التدخل في الشأن العراقي الداخلي باعتباره شأناً عراقياً خالصاً وتتطلع دولنا إلى قيام الدولة العراقية الحديثة لكي يستكمل العراق رسالته الحضارية وان تسود علاقاته مع جيرانه روح الود والصفاء والتعاون البناء.

مساندة مبادرة سورية المقدمة لمجلس الأمن لجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار

وشدد سموه على ضرورة توفير الأمن لمنطقة الشرق الأوسط وفي هذا الإطار قال سموه: لقد عانت منطقتنا اكثر من نصيبها من الحروب والقلاقل وجولات العنف على امتداد العقود السابقة مما بدد طاقاتها وعرقل نموها وازدهارها وكبد بلدانها الكثير من الخسائر المادية والبشرية وفي اعتقادنا انه آن الاوان لكي نعمل جاهدين على توفير افضل الفرص لاستتباب الامن والاستقرار في هذا الجزء المضطرب من العالم.

وأضاف: ان ما نأمله ان تكون حرب العراق اخر فصل من فصول العنف التي ابتلينا بها بدلاً من ان تكون حلقة في سلسلة من الصراعات والحروب .وحول التهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة لسوريا .. أكد سمو الأمير سعود الفيصل أن دول المنطقة ترفض التهديدات.

وقال سموه في سياق كلمته: ان ذلك لا يمكن الا ان يزيد من احتمالات الوقوع في دوامة جديدة من الحروب والقلاقل خصوصا مع استمرار حالة تردي الاوضاع الفلسطينية وما يواجه الشعب الفلسطيني من الوان البطش وصنوف الممارسات الوحشيةعلى يد قوات الاحتلال الإسرائيلي .. وقال سموه: ومن هذا المنطلق فإننا ندعو الولايات المتحدة إلى انتهاج سبل الحوار مع سوريا والعمل على تحريك عملية السلام من خلال وضع «خارطة الطريق» موضع التطبيق العملي كمدخل لحل القضية الفلسطينية والعودة لمبادرة السلام العربية كإطار لوضع خاتمة للصراع العربي الإسرائيلي بشكل عام وشامل وفي هذا الصدد فإننا نرحب بما اعلن عن عزم معالي وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية القيام بزيارة لدمشق للتباحث بشان العلاقات السورية الأمريكية وموافقة سوريا على ذلك.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية أعرب سمو وزير الخارجية بان تتكلل هذه الجهود بالنجاح الذي يحقق آمال وتطلعات شعوب المنطقة للاستقرار ويجنبها الافات والمخاطر.

لقطات من اجتماع الوفود المشاركة □ تصوير - فتحي كالي

لدى وصوله إلى الرياض للمشاركة في المؤتمر الإقليمي

خرازي: إيران لا تخشى هجوماً أمريكياً بعد العراق

□ الرياض - اف ب:

اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس الجمعة في الرياض ان طهران لا تخشى هجوما عسكريا أمريكيا رغم الحرب على العراق والتهديدات الأمريكية لسوريا.

وقال خرازي لدى وصوله إلى الرياض للمشاركة في اجتماع الدول المجاورة للعراق اضافة إلى مصر والبحرين يخصص للوضع في هذا البلد اثر سقوط نظام صدام حسين ليس لدينا مثل هذا القلق «يتعلق بحرب على إيران» لان الوضع في العراق كان مختلفا تماما.

وصرح الوزير الايراني للصحافيين تعهدنا باحترام القانون الدولي وبالطبع سيكون ذلك اساس أي تفاوض واتهمت الولايات المتحدة اخيرا سوريا بامتلاك اسلحة كيميائية وبايواء قادة عراقيين سابقين.

وردا على سؤال عن التهديدات الأمريكية لدمشق قال خرازي اعتقد انه لا يمكن تسوية الخلافات الا بالمحادثات والتعاون.

خرازي

وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش وضع العام الماضي إيران والعراق وكوريا الشمالية في «محور الشر».

وقد دعمت سوريا حليفة إيران في العالم العربي منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ طهران ضد بغداد خلال الحرب بين إيران والعراق «١٩٨٠-١٩٨٨». ومنتصف نيسان - ابريل اكد محسن رضائي الامين العام لمجلس تشخيص مصلحة النظام اعلى هيئة للتحكيم السياسي في النظام الايراني ان التهديدات الأمريكية لسوريا لا يمكن مقارنتها بالتهديدات لايران لكن تحركا ضد سوريا سيمهد الطريق لتحرك ضد إيران.

وصرح وزير الخارجية الاردني مروان المعشر الذي يزور الرياض ايضا للصحافيين ان اجتماع الدول المجاورة للعراق قد يفضي إلى تحرك ناشط «للحصول» على انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي العراقية وتشكيل حكومة عراقية. واضاف ان هذه الحكومة التي يجب ان يختارها الشعب العراقي ستحافظ على وحدة اراضي العراق وامنه.

ومن جانبه اكد وزير الخارجية البحريني محمد بن مبارك الخليفة ان هدفنا هو ضمان استقرار العراق ليعود إلى الاسرة العربية.

مؤكداً أهمية انسحاب القوات الأنجلوأمريكية

ماهر: الأمير عبدالله حثنا على مناقشة الأمر برؤية واضحة لمصلحة شعب العراق

□ الرياض - ياسر الكنعان:

أكد أحمد ماهر وزير الخارجية المصري على ضرورة انسحاب القوات الأنجلوأمريكية من العراق ليتمكن الشعب العراقي من تشكيل حكومته الدستورية ويجب ان يكون للأمم المتحدة دور كبير في عملية إعادة الأمن والاستقرار للشارع العراقي.

جاء هذا التصريح على هامش المؤتمر الاقليمي للدول المجاورة للعراق الذي يعقد هنا في المملكة. وذكر الوزير المصري انه لا يتصور أي حكومة للعراق ما لم تكن منتخبة من الشعب العراقي ولا يعتقد ان هناك دولة ستعترف بأي نظام ما لم يعترف ويقبل به الشعب العراقي. ونفى الوزير المصري ان يكون هناك أي علاقة للجامعة العربية بهذا المؤتمر ولكن المجال مفتوح لكي تقوم الجامعة بدور أكبر بشأن الأزمة العراقية. وأكد الوزير المصري بأن لقاء وزراء الخارجية بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز كان ايجابياً ومثمراً حيث حثهم على مناقشة الأمر بهدوء وعمق ورؤية واضحة من أجل مصلحة الشعب العراقي والأمة العربية والإسلامية. كما ذكر الوزير انهم اطلعوا سمو ولي العهد على محاور المؤتمر وأهدافه والتوصيات المتوقع الخروج بها. ونفى الوزير المصري ان يكون هناك أي برنامج زمني قد تم طرحه من أجل انسحاب دول الاحتلال من العراق وقال «نتمنى ان يكون ذلك في أقرب وقت ممكن حتى يتمكن الشعب العراقي من تقرير مصيره وحتى لا يكون هناك أي فراغ سياسي، وأن يبدأ الشعب العراقي في طريق اختيار قيادته وحكومته».